

اتساع التحقيق فى جريمة قتل المدنى (بقية)

البداية شهادة المدرس الذى طرق الجناة بابه لسؤاله عن بيت القتل . انطلقنا من هذه الشهادة التى تقول ان الجناة الذين طرّقوا الباب ثلاثة يركبون سيارة داتسون

حمراء . . واستنفرت أجهزة الامن والتحقيقات الجنائية كلها . . كان الجميع فى عمل مستمر وعلى رأسهم وزير الداخلية الذى لم يغادر مكتبه أو غرفة التحقيقات هو الآخر . كان الوزير يتابع كل ما يجرى . . وكل تقدم يتم احرازه من خلال أجهزة اللاسلكى . وبدأ التحقيق فى هذا الاتجاه وفتحت سجلات ادارة المرور وبدأ رصد حوالى خمسة آلاف سيارة داتسون ، وجند جميع موظفى ادارة المرور لهذا العمل وتركوا أعمالهم الاخرى وتفرغوا للعمل فى قسم التسجيل .

فى نفس الوقت كانت مراكز الشرط ودورياتها منتشرة فى كل مكان وفى منطقة الحادث بصفة خاصة .

ومن خلال رصد السيارات الداتسون أمكن التوصل الى تلك المجموعة التى كانت تجتمع فى احدى المزارع مساء الخميس الذى ارتكبت فيه الجريمة . . فعن طريق سؤال كل صاحب سيارة داتسون عن المكان الذى كان به مساء الخميس أمكن التوصل الى حصر هذه المجموعة ، وضائق الحلقية حول بعض الاشخاص الى أن انحصرت فى اثنين اعترف أحدهما بارتكاب الجريمة مع آخر . . وفى هذا الوقت الذى اعترف فيه المتهم كان الشخص الاخر فى قبضة الشرطة . . وتوصلنا الى المتهم الثالث بسهولة .

قوات الشرطة والامن وانتقل وزير الداخلية ومن معه من كبار ضباط الامن العام الى غرفة عمليات بمركز شرطة الخميس . . وفى التاسعة والنصف من صباح الجمعة وضعت خطة كاملة من أجل العثور على المختفى أو معرفة أية أخبار عنه .

فتم تمشيط منطقة جد حفص ومحاولها بما فى ذلك مناطق النخيل والمزارع بواسطة شرطة سائرة على الاقدام . . بينما تحركت دوريات بالسيارات على نطاق أوسع ، وفى نفس الوقت انتشر رجال التحقيقات الجنائية فى المنطقة لجمع المعلومات اللازمة ، كما أحكمت الرقابة على المطار والموانئ . هذا اضافة الى الدوريات البحرية وبصفة خاصة بالمنطقة الشمالية . بينما حلقت طائرات الهيلوكبتر فوق بعض المناطق .

بداية الخيط

وفى الساعة الثانية بعد الظهر عثرت احدى الدوريات التابعة للتحقيقات الجنائية على الجثة بالمنطقة الغربية على الطريق المؤدى الى قرية الشاخورة .

وهنا . . تغيرت الصورة أمام الشرطة ووضح انهم أمام جريمة قتل . . وعلى الفور انتقل الطبيب الشرعى والمصورون وخبراء البصمات والمحققون الى مكان الجثة ، وتم استدعاء شقيق القتيل الى مكان الحادث . . ثم نقلت الجثة الى المستشفى بإشراف الطبيب الشرعى .

ويقول نفس المصدر الامنى ان جهودنا تركّزت على ضرورة الحصول على أية معلومات تفيد القضية وتقود الى الحقيقة . . وأمسنا بأول الخيط . . وكانت

لهم أحد راودهم الشك فى أن يكون هذا البيت حقيقة هو بيت المدنى ، فركبوا سيارتهم وذهبوا الى شخص آخر يعرفونه وطلبوا منه ارشادهم الى بيت المدنى فركب معهم السيارة حتى أوصلهم الى نفس البيت وتركهم ومضى . وهذا الشخص لم يخبر الشرطة بحقيقة ما حدث فور انكشاف الجريمة . وهناك اخرون لا زالوا تحت التحقيق لاستخلاص بعض الحقائق منهم والتى تتعلق بفترة قبل حدوث الجريمة .

كيف تلقت الشرطة أول بلاغ

ورغم ان ما تسربه المصادر الامنية بوزارة الداخلية من معلومات حول ظروف القضية واعترافات المتهمين الثلاثة يعتبر القدر اليسير جدا من المعلومات المتاحة والتى تضمن بها اجهزة الداخلية على النشر حتى تقدم كل ما لديها من حقائق ومعلومات وادلة وبيانات - وهى كثيرة - أمام المحكمة . .

نقول رغم ذلك ، فان أحدا من رجال الامن أو من الجمهور لا يمكن ان ينكر ذلك الجهد العظيم الذى بذل خلال الـ ٤٨ ساعة العسيرة منذ ارتكاب الجريمة وحتى تكشف وقائعها وسقوط الجناة فى أيدي رجال الامن . .

والقصة كما يرويها مصدر أمنى عليم بالداخلية تبدأ باختفاء السيد عبدالله المدنى الساعة الحادية عشرة مساء الخميس . . فبعد اختفائه استلمت شرطة الخميس أول بلاغ من صديقه النائب السابق مصطفى القصاب . وفى الثامنة صباح الجمعة اتصل السيد القصاب تليفونيا بوزير الداخلية . وعلى اثر ذلك استنفرت